

شرح الأرجوزة المئية - (الدرس 3) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد - [00:00:27](#)

احبتي في الله هذا هو لقاءنا الثالث. من لقاءات شرح الأرجوزة المائية في ذكر حال اشرف البرية لابن ابي عز الحنفي رحمه الله رحمة واسعة وقد فرغنا والله الحمد والمنة من التعليق على الابيات التسعة الاولى. او الثمانية الاولى ووصلنا الى البيت التاسع - [00:00:47](#) اقرأ احمد بيت التاسع بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وبعد ست مع شهر جاري وفاة امه على ابوابه الحادثة الخامسة من حوادث ما قبل البعثة - [00:01:11](#)

وفاة امه صلوات ربي وسلامه عليه. واذكر اخواني ان الناظم جرى على ذكر الحوادث وقسمها التقسيم الذي ذكرته لكم حوادث في مكة وحوادث بعد الهجرة وبيننا ما قبل البعثة وما بعدها. اقول الحادثة الخامسة التي يشير اليها الناظم - [00:01:36](#) الله في هذا البيت هي وفاة امه صلوات ربي وسلامه عليه. فقد توفيت ام النبي صلى الله عليه وسلم كم؟ وعمره ست سنوات وشهر كما ذكر الناظم قال وبعد ست مع شهر - [00:02:08](#)

جائي وفاة امه على الابواء وقد حكى ذلك اي ان امه توفيت وله من العمر ست سنين وشهر حكى ذلك جمع من العلماء كابن اسحاق وابن القيم وابن كثير والذهبي كابن اسحاق وابن القيم وابن كثير والذهبي. وام - [00:02:32](#) صلى الله عليه وسلم هي امينة بنت وهب من بني زهرة امينة بنت وهب من بني زهرة من قصي بن كلاب من قصي بن كلاب القرشية قرشية تلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي - [00:03:01](#)

في نسبه لابييه طبعاً وقد توفيت صلى الله عليه وسلم اي امه لما قدمت به لخاله لابييه. لخاله لابييه. يعني الى احوال ابيه من بني النجار في المدينة ذهب امه به الى احواله لابييه في المدينة. وهم بنوا النجار. لذلك كثير من الطلاب يظنوا - [00:03:31](#) وان احواله من بني النجار لا بنو النجار احوال ابيه. احوال ابيه. فامه قرشية. صلى الله عليه وسلم. فذهب تزيهه اياهم يعني ذهبته الى احوال ابيه في المدينة فتوفيت - [00:04:09](#)

في مكان اسمه الابواء. اسمه الابواء توفيت في مكان اسمه الابواء وهذه قرية بين مكة والمدينة تقع شرقي قرية مستورة وشمال رايغ شرقي قرية مستورة قائمة الى الان اسمها مستورة - [00:04:34](#) مستورة نعم. وشمال رايغ تقريبا على منتصف الطريق. حتى رايغ احسنت الى الان. على منتصف الطريق بين مكة والمدينة. وتسمى اليوم الخريبة الابواء اسمها اليوم الخريبة وقد نقل الاجماع على ان وفاتها كانت - [00:05:11](#)

هناك نقل الاجماع على ان وفاة ام النبي صلى الله عليه وسلم هناك كانت في الابواء. وقد اخرج احمد في مسنده من حديث بريدة وقد اخرج احمد في مسنده من حديث بريدة قال - [00:05:44](#)

خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بودان ودان سيأتي ذكره في حوادث السيرة والدان هو الدال موضع بين الابواء والجحفة. يعني قريب من الابواب يقول بريدة خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بودان قال نكم - [00:06:05](#) مكانكم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم ايش؟ الزموا اماكنكم حتى اتيكم حتى اتيكم فانطلق ثم جاءنا وهو ثقيل. صلى الله

عليه وسلم فقال اني اتيت قبر ام محمد صلى الله عليه وسلم. اني اتيت - 00:06:35

قبر ام محمد صلى الله عليه وسلم هنا يستحضر كل واحد منا تلك النعم العظيمة التي انعم الله سبحانه وتعالى عليك بها منها ان والديك على التوحيد اي نعمة اعظم - 00:07:11

من ان يكون والداك على التوحيد فتخيل حسرة قلبك والم فؤادك لو ماتت امك او مات ابوك على الشرك مصيبة فانك لن تراه ولن تلقاه يوم القيامة لذلك ايها الاحبة الكرام نحن في نعم لا يعلمها الا الله - 00:07:42

لكننا نحتاج الى تسليط الاضواء على الجوانب المظلمة في حياتنا. اعني على النعم التي ما ننظر اليها هل سبق ان حمدت الله ان اباك وامك عن التوحيد حتى تجتمع معهم ان شاء الله تعالى في الجنة - 00:08:12

في نعمة عظيمة ما زلت اذكر احد الطلاب لما جاءني بعد درس تكلمت فيه عن بر الوالدين قبل يمكن سنتين او اكثر ولا زلت اذكر دموعه. التي قبل ان تسقط على وجهنتيه اظنها سقطت في القلب. وهو يقول يا - 00:08:33
امي مشركة وقد ماتت على الشرك فكيف ابرها احمد الله عز وجل على ان اباك وامك على التوحيد عليكم السلام ورحمة الله استشعر هذه النعمة. عظم امك ولا سيما ان كانت صالحة - 00:09:00

عظمها واحسن اليها. واحمد الله جل في علاه انه وهبك اياه واحرص اشد الحرص على بر الام. فقد اخرج البخاري في كتابه الادب بالادب المفرد بسنده عن عطاء قال جاء رجل الى ابن عباس - 00:09:24

وقال يا ابن عباس اني خطبت امرأة فابت ان تنكحني ولكحت رجلا اخر فغرت فقتلتها فهل لي من توبة فاطرق ابن عباس ثم قال امك حية اسمع يا من امك حية - 00:09:51

قال امك حية وكاني بهذا الرجل وكأني به صار بمصيبتين. القتل وتذكر الام. فقال لا فقال له ابن عباس اكثر من الاعمال الصالحة وتب الى الله واستغفر الى اخره فانصرف الرجل - 00:10:20

يقول عطاء فسألت ابن عباس لما سألته عن امه؟ لما سألته عن امه فقال ابن عباس لا اعلم عملا اعظم عند الله من بر الوالدة اتق الله في امك يا طالب العلم. وكن بارا بها - 00:10:48

فالام كما قال الامام احمد كفارة الكبائر. بر الوالدة كفارة الكبائر ذلك ايها الاحبة الكرام لا يمكن ان يتخيل الواحد منا مقدار الالم التي تعانيه امك امك بك وقد جاء في بعض الاخبار ان رجلا قدم الى مكة يحمل امه ويطوف - 00:11:14

ويردد ابيات من الشعر ويقول اني لها مطية لا اذعر ان ذعرت ركايبها لا تذعر احملها وما حملتني اكثر الله ربي ذو الجلال الاكبر سعيد يحمل امه على ظهره فرأى شيخا فقيل هذا ابن عمر فعمد الى ابن عمر فقال يا ابن عمر تراني جازيتها - 00:11:48

وقال ابن عمر بلا تردد. قال ولا زفرة ولا زفرة زفرة من سفرات الولادة اهلا من الم المخاض ومن الم الوضع وترى الولد ملئ بره تأففا وعقوقا والله المستعان ويرى هذه الام يرى انه متفضل عليها ان احسن اليها. انك انك مهما قدمت من بر - 00:12:21

واحسان للوالدين فانت مقصر. اياك تظن ان كأس الماء الذي تسقيه اياها او تسقيه اياها. او ان المال الذي تعطيه وان الخدمة التي تخدمها يكتظون نفسك متفضل او محسن. كلا وربى قال ربي الذي هو اصدق مني ومنك وقل ربي - 00:12:55

ارحمهما كما ربياني صغيرا قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا يا كرام نحتاج ان نراجع برنا اليوم. احنا نظن اننا بارين ولو قوبل برنا ببر البارين لوجدنا انفسنا مع العاقبين - 00:13:15

ولا زفرة ولا زفرة لذلك ايها الاحبة الكرام عند ابن الجوزي في كتاب البر والصلة ان رجلا جاء الى عمر قال يا ابن يا امير المؤمنين ان امي بلغ بها بلغ بها انها لا تقضي حاجتها الا وظهري مطية لها - 00:13:34

يعني امه كبيرة عاجزة يحملها على ظهره فتقضي حاجته حاجة الانسان. قال فاصرف بصري عنها وارخي لها ظهرى تعرفون بر اعظم من هذا تعرفون؟ تخيل فهل جزيتها؟ ماذا قال؟ قال لا. لا - 00:14:03

لأنك او لانها لأنك تصنع ذلك يعني تفعل هذا معها تخيل والدك الكبير العاجز. وتخيل امك الكبيرة قال لأنك تفعل ذلك وانت تتمنى ذهابها وهي كانت تصنع بك ذلك وهي تتمنى بقاءك - 00:14:26

امك كانت تقضي حاجتك في حجرها. فتغير لك وهي تقبلك وتشمك وانت اذا الرجل اذا الام كبرت او اذا الاب كبر نقول يا اخي لو يموت يرتاح كلمة نسمعها صح - [00:14:51](#)

لو يموت يرتاح انت حتى في برك عاق انت تفعل هذا وانت تتمنى ان تموت ولو عقل الواحد منا لتمنى ان لا يفارق والداه الدنيا لانك في هذا الصنيع انت تحاول رد شيء من معروفهم. حاول رد شيء بالمعروف - [00:15:09](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام هذا يعلمنا اياه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. على ما رجحناه ان امه ماتت على غير الاسلام. ويزور قبره وانظروا كيف يقول بريدة قال ثم جاءنا وهو ثقيل - [00:15:38](#)

اذا ايها الاحبة الكرام اكثر من بر الوالدين ما استطعت الى ذلك سبيلا والله يا اخواني لا يدري الواحد منا متى يذهب احدهما ياك ياك تتعامل مع البر على انها مشاريع مستقبلية تنتظر اوقات فراغك - [00:15:59](#)

تنتظر نضوجك. تنتظر حتى تنتهي من الجامعة. وتزوج ويكبر اولادك. ووالى اخره ثم تقول ابر ابي. وابر امي ما تدري يا مسكين لحظة قد يذهب من بين يديك وطوبى حين ذاك لمن احسن واحسن الله عزاء من قصر - [00:16:20](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام الله الله في البر. الله الله في بر الوالدين. اقبح بطالب علم يكون عاقا لوالديه هذا ليس طالب علم. ولا يمكن ان يكون طالب علم. ولا يمكن ان يكون صاحب فضل واحسان - [00:16:41](#)

تراه فظ وغليظ وجافي وقاسي وان من اعظم البر بالوالدين ان تكون صالحا اخواني العاصي عاق في حياتهما وعاق بعد موتهما. ابوه وامه ما استفادا منه في فلحياته فاتعبهما بمعصيته. وسهراته ودخوله السجن ومشاحناته - [00:16:58](#)

وبعد الموت لا يستفيد. ليه؟ لان النبي صلى عليه الله وسلم قال او ولد ايش؟ صالح يدعو لهم لذلك من اعظم البر ان تكون صالحا وان لا ترى لنفسك فضلا عليهم ابدا. ابدا - [00:17:27](#)

امك حية؟ الزم رجلها فتم الجنة. الزم رجلها. انظروا الى هذا الوصف النبوي العجيب احنا كلنا نحفظ ان حديث الجنة تحت اقدام الامهات ضعيف هذا الذي نعرفه طب والزم رجلها - [00:17:46](#)

وليس صحيحا يا معاشر السلفيين لا يسبقنكم احد الى الجنة ببر الوالدين. لا يسبقنكم احد بالجنة الى الجنة ببر الوالدين وهذي والله من علائم التوفيق يا اخواني. من علائم التوفيق رأيت من احد مشايخنا حفظه الله واطال الله عمره وعمر ابائنا - [00:18:02](#)

امهاتنا ورحم الله الميت منهم رأيت من علائم التوفيق الظاهرة عليه من اعظم اسبابها البر البر بر الوالدين ليس مرحلة ثانوية في حياتك. وقت الوالدين ليس من مرحلة ثانوية. مقدم الزوجة مو انا احزن ابكي لما يقول لي والله انا - [00:18:26](#)

ازور ابوي وامي يوم ايش يوم الجمعة وايش يوم الاحد وايش يوم الخميس؟ وباقي اسبوعك مع من مع من يا اخواني اتقوا الله جل في علاه في ابائكم وامهاتكم احسن كن بارا عند قدمها - [00:18:49](#)

قبل قدمها. وكما قال سعيد ابن المسيب. وقل لهما قولا كريما. قال مخاطبة العبد الذليل بين سيد بين يدي سيدي الفظ الغليظ. هكذا تكلم والديك اسأل الله ان يعفو عنا وان يغفر لنا وان يتجاوز عنا. اسأل الله ان يغفر لنا وان يعيننا يا اخواني - [00:19:09](#)

نعم تفضل يا احمد للنبي عبد المطلب بعد ثمان مات من غير كذب انتقل الناظم للحادثة السادسة وهي وفاة جده عبدالمطلب بن هاشم توفي عليه. عليكم السلام ورحمة الله. توفي عبد المطلب بن هاشم. جد النبي صلى الله عليه وسلم. وكافه - [00:19:35](#)

وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذاك ثماني سنوات وهذا قول جمهور العلماء وهذا قول جمهور العلماء واختاره الناظم حينما قال وجده للاب عبد المطلب وجده للاب عبدالمطلب بعد ثمان - [00:20:09](#)

مات من غير كذب. كان عمره ثمان سنوات واستدل الجمهور بما ثبت عند الازرق في كتابه اخبار مكة واستدل الجمهور بما ثبت عند الازرق في كتابه اخباري مكة بسند حسن عن ابن عباس - [00:20:38](#)

ان الوفاء كانت في هذا السن وبه جزم جمع من العلماء وقيل غير ذلك فالحادث السادسة وفاة جده عبدالمطلب ماذا استفيد؟ وماذا يستفيد ابو فايز؟ وماذا يستفيد الحارث؟ وماذا محمد وماذا يستفيد زيد؟ وماذا يستفيد عبدالله من هذا الكلام؟ ما لي ولعبد المطلب

انا - [00:21:04](#)

تستفيد ايها الداعي الى الله ان المحن والابتلاءات هي طريق الاولياء والاصفياء انظر اليهم كيف يفارقون الحياة. وانظر الى الاحبة كيف واحد تلو الآخر حتى اذا ما ابتليت بمصيبة تتذكر النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:21:36](#)

الام المات الاب اي متى مات قلنا حين ابيه ايش؟ حان قبل مولده. ثم الام ثم الجد وهو الكافر. ثم قال تفضل يا لذلك يا اخواني اقول لكم يا معاشر الدعاء بالذات اخواننا من غير هذا البلد كاخواننا الطلبة الذين بين ايدينا الان حفظهم الله وكلهم - [00:22:08](#)

من ظن ان طريق الدعوة مفروش بالورود مخطئ نحن نسأل الله العافية. ونسأل الله العافية في طريق دعوتنا ولا نحب الابتلاء. ولا يجوز لك ان تبحث عن البلاء. وان تتطلب - [00:22:37](#)

يا عبد الله لكن هذا المسلك هذا الطريق صعب والنبي صلى عليه الله وسلم سيرته حياة لنا حالا الذي يريد ان يمكن يريد ان يصبح شيخ المشايخ وامام الائمة ولا امام ولا احد يعترض عليه. يريد جماعة مسجد وكلهم - [00:22:52](#)

وكل الناس يصلون عنده. ولا احد يذمه مخطئ. مخطئ. مخطئ من يظن ذلك يا اخوان تأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم وكن صبورا على طريق الدعوة. طريق الدعوة طريق عظيم. هو طريق الانبياء والمصلحين - [00:23:20](#)

يحتاج الى جلد يحتاج الى اخلاق حسنة نحتاج الى علاقة حسنة بالله سبحانه وتعالى. والله يا اخواني خذها كلمة من عبد لعله مقصر فيها. لكني اقول كن محسنا فيما بينك وبين الله - [00:23:40](#)

يكن ما بينك وبين الناس حسنا كن محسنا ما بينك وبين الله. ستري الاحسان بينك وبين الناس ولا تنتظر على دعوتك اجرا ابدا لا تنتظر على دعوتك اجرا كأن تحب وان يقبل الناس يقبل الناس عليك لا. ليس شرطا. يأتي النبي - [00:23:58](#)

وليس معه احد. هذا لقي ثمرة دعوته ما لقي. لذلك انت لا تتعامل مع احد انت تتعامل مع الواحد الاحد. انت في دعوتك تتعامل مع الواحد الاحد من جعل هذا همه لم يعبأ بمخلوق على وجه الارض - [00:24:30](#)

افعل لله. يدعو لله. يحسن لله. نسأل الله ان يجعلنا كذلك. نعم تفضل شيخ احمد ثم ابو طالب العم كفل خدمته ثم الى الشام رحل به وذاك بعد عام اثني عشر - [00:24:53](#)

كان من امر بحيرة ما اشتهر. نعم. قال رحمه الله ثم ابو طالب العم كفل. خدمته ثم الى الشامرة وذاك بعد عامه الثاني عشر. وكان من امر بحيرا ما اشترى. الحادثة السابعة - [00:25:13](#)

كفالة عمه ابي طالب له بعد وفاة جده عبد المطلب ابن هاشم كفله عمه عبد العزى كفله عمه عبد العزى ابو طالب والد علي وجعفر وعقيل رضي الله عنهم عبد العزى - [00:25:34](#)

كفل النبي صلوات ربي وسلامه عليه ولم يكفله احد غير ابي طالب ولم كفله ابو طالب دون بقية اعمامه لان عبد المطلب اوصى به اليه اوصى ان يتكفله او ان يكفله - [00:26:15](#)

ولماذا يكفله يا عبد الله يا عبد الله لماذا يكفله؟ لانه يتيم صلى الله عليه وسلم سمعتي لا اخ ولا شيء ولا احد هذا هذا هذا اكرم الخلق على الله - [00:26:45](#)

هذا اكرم الخلق على الله الذي قال جبريل للبراق لما تمنع البراق بعد ان اراد النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة الاسراء والمعراج ان يمتطي قال يا براق - [00:27:03](#)

اوى بمحمد تفعل هذا فوالله ما ركب ظهرك احد اكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم ما في احد اكرم من محمد صلى الله عليه وسلم ويتجرع مرارة اليتيم - [00:27:22](#)

ما نصبر على شيء للأسف. ها هو النبي صلى الله عليه وسلم ينتقل من الجد الى عمه ايها الاحبة الكرام السبب في انه هو الذي كفله ان هذه وصية عبد المطلب وقيل لان ابا طالب هو شقيق عبد الله - [00:27:40](#)

عمه ايش شقيق فهو اقرب اعمامه ذكر هذا ابن اسحاق وابن كثير وغيره والى هذا اشار الناظم تفضل يا عبد الله. اي نعم. هذا ذكره ابن اسحاق وابن كثير احسن الله اليه - [00:28:01](#)

والى هذا اشار الناظم بقوله ثم ابو طالب العم كفن. اي بعد وفاة الجد خدمته هذه الحادثة السابعة والحادثة الثامنة يا طلبة العلم

سفره صلى الله عليه وسلم الى الشام - 00:28:26

مع عمه ابي طالب سفره الى الشام مع عمه ابي طالب قال ثم الى الشام رحل وذاك بعد عامه الثاني عشر وكان من امر بحير مشتر الحادثة الثامنة سفره صلوات ربي وسلامه عليه الى الشام مع عمه ابي طالب. سافر النبي صلى الله عليه وسلم معه - 00:28:48
عمي هي يا كرام وكان عمره كما قال الناظم كم يا ماجد اثني عشر عاما اثني عشر عاما وفي هذه الرحلة التجارية الى الشام الى هذه البلاد الطيبة التي امتن الله علينا بسكنائها - 00:29:21

مسلم يرى الفضائل الشرعية لا الفضائل الجاهلية كثير منا يفتخر بامور لا وزن لها ولا قيمة ولا يستشعر الواحد منا انا اردني انا فلسطيني لا انت تفتخر انك من اهل الشام. هذا هذا فخر ايش؟ شرعي. نسبة شرعية. انك من بلاد الشام المبارك - 00:29:47
التي امتدحها النبي صلوات ربي وسلامه عليه ولم يرد من فضائل المدن كالذي ورد في بلاد الشام. فالحمد لله اننا من اهل الشام. اما انتسابنا لقبائنا او للجنسيات هذا لو وزن له عند الله سبحانه - 00:30:17
لذلك اقول ايها الاحبة الكرام سافر به عمه ابو طالب الى الشام وهناك وقعت قصة بحير الراهب. وهي قصة مشهورة جدا جدا جدا. فاعلق واقول بحيرا رجل من اهل الكتاب اتفاقا - 00:30:32

رجل من اهل الكتاب اتفاقا لكن اختي اختلف هل هو راهب او حبر ما الفرق بين الراهب والحبر احسنت. راهب نصراني وحبر يهودي هو من اهل الكتاب اتفاقا. لكن من اين؟ نصراني او يهودي؟ هذا وقع خلاف. اختار ابن كثير انه راهب - 00:30:54
اختار ابن كثير انه راهب وهو الصحيح. لما سيأتي ذكره من حديث مخرج عند الترمذي في من حديث ابي موسى الاشعري وساذكر الحديث واصله هذا تنبيه مهم يا اخواني. اصل قصة بحيرة صحيح - 00:31:22
لكن جل تفصيلاتها منكرا باطلا ما نسمعه من القصص وبعض المنحرفين من اخبار واشياء وتلفيقات وكذب وافتراءات يسيئون بها للنبي صلوات ربي وسلامه جل تفاصيل قصة بعيرة ضعيف والصحيح ما اخرجه الترمذي كما قلت. اصح ما جاء في ذلك. ما اخرجه الترمذي في جامعه بسنده بسند صحيح - 00:31:49

كما قال ابن حجر والحاكم والبيهقي والالباني صححوا هذا الحديث من حديث ابي موسى قال قصة طويلة اقرأها عليكم. قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلوات ربي وسلامه عليه في اشياء - 00:32:32
اخ من قريش. فلما اشرفوا على الراهب هبطوا. فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكان قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت. قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب. يعني يدخل بينهم. حتى جاء فاخذ - 00:32:53

هذا بيد النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين. يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما علمك؟ يعني من اين لك هذا الكلام؟ فقال انكم حين اشرفتم من العقبة العقبة تعرف. مكان مرتفع - 00:33:18
لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا. ولا يسجدان الا واني اعرفه بخاتم النبوة. اسفل من غضروفك هاتفه مثل التفاحة. تعرفون خاتم النبوة. كان في ظهر النبي صلوات ربي وسلامه. ثم رجع بهيرة. بحيرة - 00:33:46

فصنع لهم طعاما ثم اتاهم به وكان هو في رعيه الابل صلى الله عليه وسلم قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء الشجرة الى ظل الشجر. فلما جلس مال فيؤ الشجرة عليه - 00:34:16
فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه. قال فبينما هو قائم عليهم وهو اشهدهم يعني الراهب الا يذهبوا به الى الروم فان الروم ان رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونهم. اي صفة؟ الموجودة عندهم في كتبهم - 00:34:40

فالتفت فاذا بسبعة قد اقبلوا من الروم. فاستقبلهم. فقال ما جاء بكم؟ قالوا جننا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر شيء عجيب والله يا اخواني فلم يبق طريق الا بعث اليه باناس. وانا قد اخبرنا خبره. فبعثنا الى - 00:35:06
هذا يعني الناس قالوا لنا من هنا قال افرايتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده؟ قالوا لا قال فبايعوه فبايعوه واقاموا معه. قال انشدكم بالله - 00:35:33

هذا بحيرة يقول للأشياخ الذين مع النبي صلى الله عليه وسلم ايكم وليه؟ قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب. وبعث

معه رده يعني اعاده الى ايش؟ الى مكة. وبعث معه ابو بكر - 00:35:59

بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت قال الشيخ الالباني ذكر بلال في الحديث خطأ والا هذا الحديث صحيح فانظروا الى رعاية الله جل في علاه. والله اذا اراد امرا هياً له اسبابه - 00:36:19

قدر فلان سافر ليقع له حادث ويموت قدر عليه الموت في الحادث هداه الى سلوك هذا الطريق الله جل في علاه اراد هذا النبي صلوات ربي وسلامه عليه فهياً اسباب الحفظ - 00:36:48

والرعاية لهم لذلك لا زلت اقول لكم وقلت لكم امس لا تحمل هم اصول دعوتك وظهور الثمار. اذا اراد الله ان تظهر فستظهر ولو انك كنت تتكلم وحدك واراد الله جل في علاه ان يأتيك رجل واحد ويحمل علمك يحمل علمك - 00:37:09

فما تتعب نفسك في الثمار. ان عليك الا البلاغ اقول ايها الاحبة الكرام شبهة اكتبوها شبهة. يوجد شبهة يثيرها الطاعنون في الاسلام قديما وحديثا. وهي ان محمدا صلوات ربي وسلامه عليه تعلم القرآن من بحيرا - 00:37:34

الراهب مهم جدا ان يطلع طالب العلم المتمكن على شبه القوم ولا يتوسع. لا يتوسع الشبه خطافة والقلوب ضعيفة. لكن تلقى عليك شبهة. كيف تردها فاقرأها من طرح علمائك اياك تعتمد الى كلامهم تسمع كلامهم اسمع علماءك له - 00:37:59

الشبهة هذه ايها الاحبة الكرام ان الذي جاء به النبي صلوات ربي وسلامه عليه من القرآن ليس قرآنا ليس وحيا وانما هو من كلام هذه الشبهة ذكرها الزرقاني في كتابه من اهل العرفان - 00:38:36

ويجدها الملحدون اليوم فيقطعون في نبوة النبي صلوات ربي وسلامه عليه يرحمك الله وهي شبهة واهية. ليس لها دليل ان ان لم يلتق النبي صلى الله عليه وسلم ببخيرة الا هذه المرة فقط - 00:38:55

فمتى واين نتعلم منه القرآن؟ وقبل ان يبعث واضحة يا اخوان والى هذا اشار الناظم بقوله وكان من امري بحيرا تفضل يا احمد وسار نحو الشام اشرف الورى في عام خمسة وعشرين القرى خديجة متجرة - 00:39:20

وعاد فيه رابحا مستبشرا. احسن الله اليك. الحادثة التاسعة سفره صلوات ربي وسلامه عليه مع ميسرة مع ميسرة غلام خديجة الى الشام متجرا اتفق اهل السير على ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه سافر الى الشام في تجارة لخديجة - 00:39:50

مع ميسرة ولكن وقع خلاف بينهم في تحديد سنة اذ ذاك في تحديد سنة كم كان عمره؟ ماذا قال الناظم يا احمد؟ في عام خمسة دار الناظم ان عمره صلى الله عليه وسلم - 00:40:30

كان خمسا وعشرين سنة كان خمسا وعشرين سنة. وهذا هو قول جمهور اهل العلم وهذه هي يا احبتي. هي الرحلة الثانية والاخيرة. الى الشام هذه الرحلة ثانية والاخيرة الى الشام - 00:40:56

ولم يثبت شيء من الرحلات الى الشام الا هاتين الرحلتين. طبعا اذا ما استثنينا ايش؟ رحلة الاسراء والمعراج فلا يثبت في السيرة انه صلى الله عليه وسلم سافر عدة مرات مرتين فقط - 00:41:22

واما ما يصنعه بعض من نسال الله نسال الله لهم الهداية من تتبع مواضع سفره فهو شيء محدث من ذلك تلك الشجرة المزعومة شجرة يسموها البقيعية في هنا في الاردن قريب من الازرق - 00:41:47

ويزعمون انها التي استظل بها النبي صلى الله عليه وسلم. هذا لم يقم عليه دليل صريح صحيح وقد ذكر جمع من اهل الاختصاص ان عمرها لا يتجاوز الاربعمائة عام او الخمسمائة عام على احسن تقدير - 00:42:19

وكن على علم ايها السلفي ايها المسلم ان تتبع الآثار ليس من هدي السلف وانا اعني ما اقول تتبع الآثار بالطريقة هذه وانا فان التبرك باثاره من فصل واتصل من جسده صلى الله عليه هذا - 00:42:38

جائز عند اهل السنة والجماعة كال تبرك بشعره او عرقه او موضع وقوفه او جلوسه او غير ذلك لكن انى لنا بهذا من اين نثبتته؟ حتى نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم استظل هنا نصنع ذلك. كان السلف كابن عمر يقتفي اثاره - 00:43:05

وسنته وهديه لكن لا يعتمد الى اشياء لم يقم عليها دليل كالعمامة والسيف والفنجر وما ادري ايش ثم يتبرك بها ولم يقم عليها دليل. فانتبه الى هذا. وكن على حرف. والله المستعان. نعم. نقول ايها الاحبة - 00:43:27

الكرام هذه هي الحادثة التاسعة. تفضل يا احمد حادثة العاشرة. وكانت فكان فيه عقده علينا وبعده اليها. الحادثة العاشرة يا كرام
زواجه من خديجة رضي الله تعالى عنها وارضاهها. تزوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:48](#)
من امنا خديجة في تلك السنة وكان عمره خمسة وعشرين عاما كما قال الناظم فكان فيه اي في هذا العام. عقده عليها العقد. وبعده
افضاؤه اليها الدخول الافضاء هو الدخول. دخول الزوج بزوجته - [00:44:14](#)
فان النبي صلى الله عليه والا وسلم لما سافر الى الشام متجرا بمال خديجة لما عاد من تلك الرحلة اعجبت به رضي الله تعالى عنها حق لها
ذلك لما رأت من امانته وصدقه وحسن اخلاقه والخير العظيم الذي اجراه الله جل في علاه على يده - [00:44:43](#)
فتم زواجه صلى الله عليه وسلم في هذه السنة من امنا خديجة. وامنا خديجة ايها الاحبة الكرام كنيته امه هند وقيل ان هند هو
ولدها من زوجها ابي هالة. كانت متزوجة من رجل اسمه ابو هالة - [00:45:06](#)
ولا يعرف شيء عن سيرته. ولا يعرف شيء عن سيرته. ولماكم رضي الله تعالى عنها من الفضائل التي يحسن بك ان تقف عندها يا
طالب العلم. وان تستشعرها وان تعمل بها - [00:45:34](#)
منها ايها الاحبة الكرام انها اول زوجاته صلوات ربي وسلامه عليه وانه لم يتزوج عليها غيرها في حياتها وهذا من وفائه صلى الله
عليه وسلم لم يتزوج عليها غيرها في حياتها. فلم يجمع بينها وبين زوجة اخرى - [00:45:52](#)
ومن فضائلها كما سيأتي انها ام جل اولاده اولاده منها الا ابراهيم وانها بشرت بالجنة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب ما ترددت
في تصديق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:20](#)
وكانت ايها الاحبة الكرام خير زوجة معينة لزوجها في طريق النبوة. اول ما جاء النبي صلوات ربي وسلامه عليه انظروا الى توفيق
الله لهذه المرأة رضي الله تعالى عنها. كيف اجرى الله سبحانه تلك الكلمات الذهبية على لسانها والتي يحتاج - [00:46:48](#)
الدعاة اليوم من زوجاتهم وامهاتهم وابائهم واخوانهم وابنائهم واقربائهم ومشايخهم وتلاميذهم قالت والله لا يخزيك الله ابدا ثم
واسته بكلمات عجيبة انك لتقري الضيف. وتحمل الكل وتغيث الملهوف وتعين على نوائب الحق. لا يخزيك الله ابدا. لا يخزيك الله ابدا
- [00:47:08](#)
علمت ان مشروع هذا عظيم. يحتاج الى وقوف مع هذا الرجل واحسن الله عزاء نساءنا او احسن الله عزاء المرأة التي يكون زوجها
على فخر من ثغور الاسلام ثم تقعه عن هذا - [00:47:39](#)
من اجل دنيا لا وزن لها ولا قيمة نحتاج اليوم الى ان نزرع في قلوب البنات والزوجات والامهات ان هذا الرجل هذا الشاب قد يكون
خييرا للامة كلها اذا احسنت - [00:47:56](#)
رعايته ودعمه. واني والله افرح حينما ارى اهتمام الالباء والامهات بالابناء ان هذا من علائم التوفيق وهذا لهن فيه سلف كأما خديجة.
قالت لا يخزيك الله ابدا. وايضا ايها الاحبة الكرام من خصائصها وفضائلها - [00:48:18](#)
فيها ان الله الله جل في علاه. رب العزة والجلال ارسل اليها جبريل يقرؤها تخيل ارسل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل يقرؤها
السلام ومما يحسن ذكره من احاديث فضلها - [00:48:40](#)
ما اخرجه البخاري ومسلم من حديث امكم عائشة رضي الله تعالى عنها اسمع ماذا تقول امك عائشة. واسمع ايها الزوج الذي تتنكر
لزوجتك وتنسى معروفها وفضلها واحسانها وصبرها عليك تقول امك عائشة - [00:49:03](#)
ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت يعني ماتت قبل ان يتزوجني بثلاث سنين طب ليه تغاني منها؟ تقول يا عبد الله
لما كنت اسمعه يذكرها. من كثرة ماذا - [00:49:28](#)
لا يمكن ان تجد زوجا على وجه الارض مثل محمد صلى الله عليه وسلم وفي صلى الله عليه وسلم. يحفظ المعروف صلى الله عليه وسلم. لا
ينسى الاحسان جزاؤه الاحسان تقول - [00:49:50](#)
ولقد امره ربه جل اعز عز وجل ان يبشرها ببيت من قصب في الجنة. وان كان اسمع يا مصاب وان كان ليذبح الشاة ثم يهديها الى
خلالها الى صويحبات خديجة - [00:50:09](#)

كان يفرح اذا رأى امرأة حسان المزنية فتستغرب امك عائشة تقول ما هذا؟ يعني ما هذا التصرف مع امرأة عجوز؟ يسألها ويستقبلها ويهش في وجهها ويبش وكيف انتم؟ وكيف حالكم بعدنا؟ ثم لما ذهبت من هذه - [00:50:29](#)

قال انها كانت تأتينا ايام خديجة زمن خديجة ديننا دين اخلاق. ديننا دين معاملة يا اخواني. ديننا اذا ما ظهر على الخنص الدعاة والاصفياء ثقة ما من ان الامة ليست بخير - [00:50:49](#)

اين الاخلاق؟ واين التعامل الحسن اين المحافظة على المشاعر ورعايتها؟ والله المستعان وجاء في لفظ عند البخاري تقول امك فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا وفي رواية قالت يعني امرأة من قريش حمراء الشدقين ابدلك الله خيرا منها - [00:51:09](#)

فقال عليه الصلاة والسلام ما ابدلني الله خيرا منها. انها كانت وكانت. وكان لي منها الولد هكذا ينبغي ان يكون الرجل ايها الاحبة الكرام. وفي يحفظ معروف من اسدى اليه معروفا - [00:51:40](#)

ثم انتقل الناظم لا اقول لحادثة وانما لشيء يتعلق بامنا خديجة. فليست حادثة مستقلة. تفضل يا احمد بيت السادس عشر. وانا الناظم وقلته منها خلى ابراهيم. فالاول حازم الدين. وزينب - [00:51:55](#)

وام كلثوم لهن خاتمة. والطيب الطاهر عبدالله وقيل كل زاهي كل في حياته ذاق الامام. وبعده فاطمة بالاستعانة. نرجى الحديث عن هذه المسائل التي تضمنتها هذه الايات الى المحاضرة القادمة باذن الله - [00:52:15](#)

جل في علاه بعد الاذان او بعد الصلاة ان شاء الله والحمد لله رب العالمين - [00:52:35](#)